الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ في الصحافة السويدية

م.د. قاسم مهدي حمزة الموسوي
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

اندلعت الحرب بين العراق وإيران من دون اسباب مقنعة واضحة، واستمرت لمدة ثماني سنوات، تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة في الأموال والأرواح واستخدمت فيها كافة انواع الأسلحة حتى المحرمة دولياً. فشلت جميع محاولات إيقاف الحرب التي بذلتها شخصيات إسلامية وعالمية، لان المخطط كان يقتضي أن تستمر تلك الحرب في استنزاف مقدرات الأمة الإسلامية، ولكي تبيع شركات الأسلحة العالمية ما يمكن بيعه من أسلحتها المكدسة. ومنذ البداية كان هناك اهتمام منقطع النظير في الصحافة السويدية بمجريات الحرب وتبعاتها على المنطقة والعال، ولكن بعد فترة ليست طويلة نجد أن نفس تلك الصحف بدأت تدير ظهرها لأحداث الحرب إلا ما ندر. ربما لان الحرب طالت عما هو متوقع لها، وبدا أن تأثيرها على إمدادات النفط العالمية أقل بكثير مما توقع المحللون الأوربيون.

Abstract

The war between Iraq and Iran burst out for no convincing and valid reason as the war continued for eight years, where both sides received huge losses in both funds and the lives of people had been destroyed. Both sides used all sorts of weaponry available to them, even the weaponry which was internationally illegal. All the attempts to stop the war by Islamic and international personalities failed which was due to the plan of the west by outside powers for both countries to continue the war with the aim of draining the capabilities of the Islamic nation and for the purpose of selling as many stacked weapons as possible by the global arms companies.

Since the start of the war, there was an unmatched interest from the Swedish press in the course of the war due to its consequences for the region and the world, however, after a period which is not so long we find that the same press started to turn its back on the events of the war, rarely publishing anything about it. This may have been due to the extent of the war which was predicted for it to come to an end sooner than eight years. In addition, the wars impact on the global oil supplies appeared to be much lower than European analysts had expected.

المقدمة

تنبع أهمية الحرب العراقية الإيرانية ليس من كونها الحرب الأطول والأعنف في القرن العشرين والتي تسببت في خسائر فادحة لكلا الدولتين، إنما لأن آثارها كانت وخيمة ومستمرة على المنطقة والعراق بشكل خاص. فبعد أن تسببت تلك الحرب في تدمير الأقتصاد العراقي لجأ دكتاتور العراق إلى الدخول في حرب جديدة من خلال مهاجمة الكويت وإحتلالها. بحيث كانت تلك الأحداث السبب في دخول العراق في دوامة من الأزمات والعنف الذي لم يشهد له مثيل في المنطقة والذي لازلنا نعاني من آثاره المدمرة إلى اليوم. ثم جاء تشابك الأحداث والمصالح في المنطقة ليعطى البحث أهمية إضافية، ويكشف أدوار مشبوهة لدول أقليمية ودولية كانت ولاتزال تلعب نفس اللعبة القذرة لتدمير العراق والمنطقة.

إن تناول موضوع الحرب العراقية الإيرانية من خلال ما كتب في الصحف السويدية، التي هي جزء مهم من الصحافة في أوربا، هو موضوع جديد لم يسبقنا إليه أحد، لذا كان هذا أحد أهم أسباب إختيار الموضوع الذي ربما سيشكل نافذه لدراسات جديدة.

إستعنا في بحثنا هذا على عدة مناهج وذلك من أجل تغطية مختلف جوانب الموضوع، حيث إعتمدنا المنهج التاريخي وذلك لحصر الأحداث وضبط التطورات والنتائج المترتبة عليها بشكل متسلسل. ثم كان المنهج التحليلي للوقوف على حقيقة بعض المواقف بما يتناسب ومساحة البحث المتاحة. وأخيراً كان هناك إستخلاص لبعض النتائج.

اندلاع الحرب

في أيلول من عام ١٩٨٠، اندلعت الحرب بين إيران والعراق واستمرت حتى عام ١٩٨٨، وبذلك تكون الحرب الأطول في القرن العشرين. تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة للغاية، وصلت إلى ما يقدر بمليون قتيل، ومئات المليارات من الدولارات، وكانت تلك الحرب السبب الرئيس لإشعال حرب الخليج الثانية والثالثة فيما بعد. وهنا لابد من الإشارة إلى أننا ومهما كتبنا عن تلك الحرب القاسية التي جرّت الويلات على المنطقة، لا يمكن أن نحيط إلا بجزء يسير من تفاصيلها عن طريق ما تناولته الصحافة السويدية.

وذكرت صحيفة هلاند بوستن ان آخر نزاع حدودي بين العراق وإيران قد سوي بواسطة (اتفاقية الجزائر)[١] الموقعة بين الطرفين عام ١٩٧٥. حيث ظلت تلك الاتفاقية محترمة مادام الشاه (محمد رضا بهلوي)[٢] يحكم إيران، ولكن علاقات إيران أخذت بالتدهور، بخاصة مع الدول العربية المجاورة بعد الثورة الإسلامية في شباط فبراير عام ١٩٧٩. إن سيطرة رجال الدين الجدد في إيران وشعارات تصدير الثورة أثارت بشكل سريع (صدام حسين)[٣] رئيس السلطة في العراق، فبدأ العراق يكيل التهم المختلفة لإيران. بالمقابل اتهمت إيران العراق بأنه يدعم العرب والأكراد في تمردهم على الثورة الإسلامية الجديدة في طهران. ثم تتطرق الصحيفة إلى ثلاث نقاط، تقول أن الرئيس العراقي طالب بتنفيذها في نيسان من عام ١٩٨٠، من أجل إحلال السلام في المنطقة، تضمنت انسحاب إيران من (جزيرة أبو موسى)[٤] و (طنب الكبرى)[٥] و (طنب الصغرى) [٦] المتنازع عليها، وإعادة الجزء الذي تحتفظ به من شط العرب إلى العراق، وأخيراً الاعتراف بعروبة شعب (عربستان)[٧] .وهو الاسم الذي يطلقه العراق على إقليم (خوزستان) الغني بالنفط في إيران[٨].

وعند التمعن بشروط صدام حسين التي نقلتها صحيفة هلاند بوستن، نجد أنها شروط استفزازية وتعجيزية غير قابلة للتطبيق على إعتبار أنها تمثل تدخلاً سافراً في شؤون إيران الداخلية. من هنا أصبحت الحدود بين العراق وإيران من أكثر النقاط الملتهبة في منطقة (الشرق الأوسط)[٩] واعتبرت تلك الشروط بداية الحرب ولكن ليست بصورة رسمية. حسب هذا التقرير الذي جاء بعناوين: الأول: (العراق يأخذ زمام المبادرة في الصراع على المناطق الحدودية المتنازع عليها)، الثاني: (إيران تدعو الشباب و كبار القادة للدفاع عن إيران)[١٠] والذي يبدو من هذين العنوانين، أن الأزمة في طريقها إلى التصعيد والتدويل، من خلال تشكيل الحكومة الأمريكية لجنة رئاسية عليا، بهدف التباحث مع الدول الأوربية[١١] وبالفعل زارت تلك اللجنة عدداً من

الدول المؤثرة، منها ألمانيا وفرنسا وإنكلترا، وتباحثت مع قادتها حول الموقف من إيران[١٢]. وهذا مما يثير الشكوك حول ماهية الدور الذي يمكن أن تلعبه تلك الدول في الحرب المتوقعة. في نفس السياق اكدت الصحيفة على بروز موضوع النفط الحساس جداً بالنسبة للغرب، ذلك من خلال تقرير الصحفي مورتن فيسهولم من صحيفة كفالسبوستن الصادرة في العاصمة ستوكهولم في الحادي والعشرين من أيلول سبتمبر عام ١٩٨٠، تحت عنوان (التهديد الآن بحرب نفطية صعبة، إيران تعلن التعبئة العامة لأجل الحرب مع العراق) يرى الكاتب أن إعلان التعبئة العامة في إيران، سيتسبب في توقف تصدير النفط من جميع دول الخليج الفارسي، ومن ثم سيصاب العالم بالشلل. وعلى الجانبين قريباً من الحدود، تقع أكبر مستودعات النفط في (عبدان)[١٣]، التي تمثل مركز صناعة النفط الإيراني، والتي لا تبعد سوى أميال معدودة عن خط الصراع المحتمل، كذلك الحال بالنسبة للعراق الذي يملك مخزوناً هائلاً من النفط.[١٤] كما اطلقت الصحيفة ذاتها تحذيرات أخرى، حول الخطر الذي يمكن أن يلحق بالنفط، من جراء الحرب بين العراق وإيران، نستشعرها هذه المرة بعوانها: (الصراع في موانئ النفط الإيرانية يهدد بنشوب حرب كبيرة) ، هذا العنوان الذي اختارته صحيفة سكانسكا دكبليتد لتقريرها الصادر من العاصمة الإيرانية طهران، والذي جاء فيه أن المعارك الشرسة التي انطلقت في الأسبوع الأول من شهر ايلول عام ١٩٨٠على طول شط العرب، والصواريخ العراقية، وقذائف المدافع، جميعها أحدثت أضراراً فادحة في (خرمشهر)[١٥] ، وعبدان[١٦].

وتحت عنوان (في تصعيد للحرب إغراق ثماني سفن إيرانية) تحدثنا صحيفة أربتيد، عن أن العراق وإيران، أصبحا الآن في حرب نظامية مستمرة، بعد هجوم قوات العراق البحرية على السفن الإيرانية، وإغراق ثمانية منها، بالإضافة إلى إسقاط طائرة مقاتلة، في نفس الوقت الذي شن فيه الطيران العراقي غارات جوية على مصافي النفط في عبدان. ويضيف التقرير، أن هذا التصعيد جاء بعد ١٢ ساعة فقط من إعلان طهران التعبئة الجزئية وتولي الرئيس (بني صدر)[١٧] قيادة عمليات الجيش بنفسه. بالمقابل ظهر صدام حسين، كاشفاً في حديث للتلفزيون عن إلغاء اتفاقية عام ١٩٧٥ من طرف العراق، والتي نصت على تقاسم شط العرب بين العراق وإيران، من أعمق نقطة فيه، أو ما يسمى ب (خط الثالوك)[١٨]. إلى ذلك تنقل صحيفة سكانسكا دكبليتد عن راديو طهران، أن جميع المنطقة المحيطة بشط العرب، كانت يوم الأحد تحت القصف الشديد للمدفعية الإيرانية[١٩]. ذاكرةً زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي (طارق عزيز)[٢٠] ، إلى موسكو يوم الأحد، ضمن الزيارات الرسمية بين العراق والاتحاد السوفيتي للتباحث مع زعماء (الكرملين)[٢١] حول التطورات الراهنة في المنطقة العربية والعالم[٢٢].

(هل تستطيع القوى الكبرى أن تنأى بنفسها عن الصراع ؟)[٢٣] عنوان جاءت به صحيفة كفالسبوستن والذي سرعان ما خلطت فيه بين موضوع النفط، وتدخلات الدول العظمى، بسبب أن طرفي الحرب هما بلدان نفطيان يصدّران ما يقارب أربعة ملايين برميل يومياً فإذا اختفت كمية النفط تلك من الأسواق لفترة من الزمن، فمن المحتمل أننا سنلحظ زيادة في الطلب على النفط من خارج أوبك لذا سترتفع أسعاره عما هو عليه الآن[٢٤]. ربما تزداد الخطورة أكثر، فيتوقف تصدير النفط من تلك المنطقة، وبذلك نكون أمام أزمة قاتلة، وسعر غير

متوقع للنفط. من وجهة نظر الكاتب الذي يكمل القول عن تغير الولاءات، بالقول: إن هناك اليوم ولاء ثانياً يقود الحكومتين، فإيران قد أدارت ظهرها للولايات المتحدة الأمريكية واستمعت إلى دعوات موسكو. أما العراق فتحرر من تأثيرات السوفيت، للحصول على مصداقية أكبر. في هذه الحرب، يقف التجمع القومي العربي، مقابل التجمع الإسلامي[٢٥].

في كل مرة يطرح هذا السؤال، الذي لا أجد فيه أي معنى! لسبب بسيط واحد، وهو لولا تدخلات الدول الكبرى ومصالحها، لما حصلت نزاعات في العال، والأمثلة على ذلك كثيرة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، الحرب الأخيرة هل يعقل أن تكون مصادفة؟ لماذا لم ينقض العراق اتفاقية الجزائر، عندما كان الشاه يحكم إيران؟ وإذا حكمنا بأن الحادث كان مجرد مصادفة! لماذا تستمر الحرب كل تلك السنوات الطويلة بحيث لم يستطع أحد أن يوقفها رغم كل الجهود التي بذلتها العديد من الأطراف، بما فيها الأمم المتحدة. السبب إذن يعود إلى مصالح الدول الكبرى، التي اقتضت أن تستمر الحرب، لتدمير كل ما يمكن من مقدرات المسلمين والوقوف ضد المد الإسلامي، الذي ترى فيه الولايات المتحدة الامريكية ومن ورائها الصهيونية العالمية، خطراً يهدد كيانها الغاصب لأرض المسلمين في فلسطين. على أية حال نعود لموضوع المقال، الذي سرعان ما يخلط فيه الكاتب

صدام حسين يحاول فرض هيمنته على الخليج

(العراق يريد أن يصبح السيد في الخليج) كان هذا العنوان الأول الذي طالعتنا به صحيفة أخبار دكنسنهتر الصادرة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ أيلول عام ١٩٨٠، اذ يناقش مراسل الصحيفة في بيروت أوكه رينكبيري فرضية أن الرئيس العراقي كان يرغب أن يظهر من خلال الحرب باعتباره الرجل الأقوى بلا منازع، في منطقة الخليج مقابل دور ثورة (آية الله الخميني)[٢٦]، وبأن العراق هو الذي يتحكم بحركة النفط من إيران إلى الغرب واليابان. وقال "ختم الرئيس العراقي آماله بأن أصبحت الحرب خاطفة ضد إيران. من أجل أن يبرز نفسه كشخص مسيطر ليس له منازع، في منطقة الخليج الفارسي، بواسطة دور ثورة آية الله الخميني، واعتبار العراق الشرطي الجديد في المنطقة، الذي يراقب سير النفط من الخليج الفارسي إلى الغرب واليابان.

بعد أن أطاحت الثورة في إيران بالشاه، نقلت السلطة إلى رجال الدين، وبما أن هؤلاء يختلفون عقائدياً مع كل الملوك والأمراء المسيطرين في منطقة الخليج الفارسي، من السعودية وقطر والبحرين والكويت والإمارات وعمَّان، هذا بالإضافة إلى حكومة البعث في العراق، لذا كان الصراع بديهياً. الواقع أن طموحات العراق الحيوية في المنطقة، بالنسبة لتجارة العالم النفطية، كانت الدافع الرئيس للحرب هناك. فيما يتعلق بإيران، صاغ العراق مطالبه بالشكل التالي: أولاً. ضرورة موافقة إيران غير المشروطة بمراجعة اتفاقية شط العرب. ثانياً. ينبغي منح الاستقلال الذاتي، لأقليات (الأكراد)[٢٧] والعرب والبلوش[٢٨] في إيران. ثالثاً. إخلاء الجزر العربية الثلاث القريبة من (مضيق هرمز)[٢٩] وهي جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى[٣٠]. من جهة أخرى تنقل نفس الصحيفة، من خلال مراسلها في نيويورك، إعراب الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها من التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط، وذلك على لسان وزير خارجيتها (إدموند موسكي)[٣١] Edmund

Muskie الذي أشار في حديثه يوم الاثنين في ٢٣ أيلول ١٩٨٠، إلى أن الولايات المتحدة الامريكية قلقة بشأن الوضع في جنوب غربي آسيا، وبأنها ترغب في أن تعيش إيران بسلام مع جيرانها، كما كانت في السابق ، ذاكرةً مزيد من التفاصيل والتحليلات حول الأسباب والظروف المحيطة بالحرب، من خلال تقرير جاء تحت عنوان (صراعات سياسية ودينية واقتصادية وراء الأزمة) تعزي فيه أسباب الأزمة بين العراق وايران إلى ثلاثة عوامل أولها سياسي، يأتي من بينها الصراع بين العراق وإيران على منصب (الشرطي) في الخليج الفارسي. حيث اضطلعت إيران بمفردها، طوال حكم الشاه محمد رضا بهلوي بمسؤولية الأمن في تلك المنطقة النفطية. وحسب العراق، فإن إيران ظلت تستحوذ على مناطق واسعة من المفترض أن تكون تابعه له، بشكل خاص تلك الأماكن التي يسكنها شعب عربي. ويجب تحرير كل الأراضي العربية المحتلة من قبل إيران. هذا حسب ما جاء في تصريح الناطق الرسمي للحكومة العراقية. أما العامل الديني فيتمثل في أن العراق تحكمه قيادة سنية، بالمقابل إيران تحكمها قيادة شيعية، تختلف عقائدياً مع ما موجود في العراق. وكان العامل الاقتصادي والأخير يتمثل في النفط والسيطرة على طرق تصديره، وكانت الأزمة على شط العرب، الذي تصدّر إيران عن طريقه بالإضافة إلى النفط، بعض السلع[٣٢].

وبالعودة إلى الأزمة النفطية، التي تلوح في الأفق، على الأقل في عقول كتاب ومراسلي الصحف السويدية، الذين لم ينفكوا في تناول الحرب بين العراق وإيران من منظار نفطي[٣٣]. جاء عنوان (التهديد بأزمة نفطية) لصحيفة سكانسكا دكبليتد التي تصدر في جنوب السويد والذي سلطت من خلاله الصحيفة الضوء على بعض القضايا المهمة في ذلك الصراع، من بينها التساؤل لم الحرب الآن بالذات؟ والذي ارجعته لعدة أسباب تأتي في مقدمتها المشاكل الكبيرة التي تعاني منها إيران اليو، فنظامها ضعيف، وقوتها الحربية في وضع سيئ. كل ذلك أعطى النظام في بغداد فرصة مؤقتة ليظهر للعالم من هو المسيطر في تلك البقعة النفطية الحيوية. كما اكدت الصحيفة ان النزاع جذور تاريخية، تعود إلى حقبة حكم الشاه عندما كانت إيران تمثل القوة الأعظم في المنطقة، ولكن بعد الثورة لحق الخراب بذلك الجيش القوي فهرب عدد من الضباط إلى الخارج، وتمخض عن الصراع مع الولايات المتحدة الأمريكية تعذر الحصول على قطع الغيار التابعة للمعدات العسكرية التي كانت الولايات المتحدة الامريكية تزود إيران بها[٣٤].

بالمقابل شيد العراق خلال سبعينيات القرن العشرين قوته العسكرية، بمساعدة القوى العظمى، وبالطبع كان من بينها الإتحاد السوفيتي، ليصبح القوة الأولى في المنطقة. تطورات الحرب، وموقف الغرب، وبعض العرب منها، وتقييم القوتين العسكريتين لإيران والعراق، وموضوعات متنوعة أخرى، كلها كانت محل بحث وتقييم في كثير من الصحف السويدية فتحت عنوان (حرب العراق – إيران معركة جوية) كتبت صحيفة سيدس فنسكا مقالاً ذكرت فيه ان الحرب بين إيران والعراق اندلعت حيث هاجم الطيران العراقي يوم الاثنين ١٩٨٠/٩/٢٢، مواقع الدفاعات الإيرانية والمطارات. بينما رد الطيران الإيراني، بقصف قاعدتين جويتين عراقيتين[٣٥]. وعن القدرات العسكرية للطرفين، واحتمالات الربح والخسارة في الحرب، ينقل المقال عن المراقبين العسكريين القول ان إيران تمتلك حظوظاً أقل في إدارة حرب كبيرة مع العراق، ففي نفس الوقت الذي

تطورت فيه قدرات العراق القتالية بشكل كبير، نرى قدرات إيران تتجه نحو الضعف[٣٦]. لقد ضاعف العراق خلال السنوات الأخيرة، بشكل فعال وسريع قواته العسكرية، التي أصبحت قوة قتالية مجهزة بشكل ممتاز. إيران وبسكانها البالغ عددهم ٣٨ مليون نسمة، كانت تمثل قوة عسكرية لا مثيل لها في منطقة الخليج، معتمدة في ذلك على التجهيز الأمريكي، ولكن بعد نجاح الثورة الإسلامية هناك، لم تنقطع المعدات العسكرية والخبرات فحسب، وإنما انقطعت حتى قطع غيار الأسلحة الأمريكية وغيرها، بحيث نرى الآن ما يقارب ٤٥٠ طائرة مقاتلة جاثمة على الأرض[٣٧]. أضف إلى ذلك هروب المئات من الطيارين المدربين بشكل جيد، إلى خارج البلاد بعد الثورة، وحتى الباقون منهم أما أبعدوا أو قتلوا. تمتلك إيران اليوم حوالي ٢٤٠,٠٠٠ جندي تحت السلاح، بالإضافة إلى عدد من الجنود المدربين حديثاً بعد الثورة. أما فيما يتعلق بالعراق، ذي الثلاثة عشر مليون نسمة، فلديه حالياً ٢٥٠,٠٠٠ جندي مع ٢٨٠٠ دبابة، أغلبها من نوع تي ٦٢ المصنعة في الاتحاد السوفيتي . لدى العراق أيضاً حوالي ٣٠٠ طائرة مقاتله، منها عدد من الطائرات الروسية والفرنسية الحديثة. وبالانتقال إلى ردود الأفعال، تورد الصحيفة من باريس التالي: "قبل أحداث يوم الاثنين الدراماتيكية، يقصد بها إغارة الطيران العراقي على الأعماق الإيرانية، لم يبد عدد كبير من حكومات العال، ومن ضمنها الحكومة الأمريكية، أي اهتمام بالصراع بين العراق وإيران. ولكننا نلحظ اليوم، بعد أن شعر الجميع بالخطر على نقل النفط إلى الغرب، وتوازن القوى في الشرق الأوسط، اهتماماً متزايداً بالأحداث هناك، فالولايات المتحدة الامريكية تشعر بالقلق من التطورات الأخيرة في الحرب! وتخشى أن يهدد هذا الصراع كل منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى التأثير على المفاوضات المتعلقة بقضية تحرير (الرهائن الأمريكيين)[٣٨] المحتجزين في طهران". ونحن نعتقد أن العكس هو الصحيح فالولايات المتحدة الامريكية تشعر بالسعادة والغبطة، لأنها تريد تدمير مقدرات البلدين، والدليل على ذلك، وكما ستثبت الأحداث اللاحقة، تقديمها الدعم العسكري والأستخباراتي لنظام صدا، أما مباشرةً من خلال الرحلات السرية التي كان يقوم بها بعض المسؤولين الولايات المتحدة الامريكية أو من خلال عملائها في المنطقة وعلى رأسهم آل سعود.

" نقلت وكالة (تاس) الروسية، تصريحاً لمجلس قيادة الثورة في العراق، وهو أعلى سلطة في البلاد، يذكر فيه إن الأوامر أعطيت للقوات المسلحة، لضرب كل الأهداف العسكرية في إيران. ونقل عن الراديو الروسي القول: أن زيارة طارق عزيز مساعد رئيس الوزراء العراقي القصيرة لموسكو شملت لقاءات مسؤولين في وزارة الخارجية السوفيتية وأعضاء في الحزب الشيوعي السوفيتي، وقد نوقشت خلال اللقاءات الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط، وبعض القضايا الصغيرة الأخرى"[٣٩]. ومع أن السوفيت كانوا قد اتخذوا مواقف متنوعة من الحرب بين العراق وإيران، لكنهم في الوقت الراهن يدعمون العراق، رغم أن ذلك لا يبدو بشكل واضح وصريح. فمثلاً في تقارير الأخبار الروسية عن العراق، تأخذ المعلومات من مصادرها الأصلية في العراق، أما عندما يتعلق الأمر بإيران، فنجد أن معلوماتهم مستقاة من مصادر غربية، وليست إيرانية[٤٠].

وفيما يخص مواقف الدول العربية، ومنها الكويت على سبيل المثال، فيتمثل من خلال ما جاءت به صحافتها يوم الاثنين من موقف داعم للعراق، مطالبة في نفس الوقت إيران بوقف عملياتها العسكرية. كما أن"

الدول العربية الأخرى في الخليج الفارسي، أبلغت العراق رسمياً أنها مستعدة لفتح مياهها الإقليمية للسفن الحربية العراقية، لتسهيل الدفاع عن العراق، بالطبع كل ذلك جاء في جريدة الوطن التي اقتبست معلوماتها، حسب ما تشير هي، من المبعوث العراقي إلى دول المنطقة، الذي تقول انه عاد إلى بلده محملاً بأجوبة إيجابية مشجعة من تلك الدول"[٤١].

نعم أجوبه مشجعة لدفع صدام حسين في مواصلة الحرب مع إيران، واليوم وبعد أن أطفأت أغلب دول العالم ديونها على العراق، تصر نفس تلك الأنظمة الفاسدة التي ورطت صدام في تلك الحرب، التي دمرت مقدرات الشعب العراقي، تصر على استيفاء المنح التي كانت تدعم بها صدام ضد إيران من نفس الشعب الذي يئن الآن تحت مشاكل لا حصر لها ولا عد، وترفض حتى تخفيضها، بالطبع كل ذلك وفاء منها للعراقيين حراس البوابة الشرقية للأمة العربية.

وبعيدا عن أجواء المعارك ذكرت صحيفة أربتيد نقلا عن رويترز للأنباء من نيويورك، أن السكرتير العام للأمم المتحدة (كورت فالد هايم)[٤٢] اتجه يوم الاثنين إلى إيران والعراق، من أجل إيجاد مخرج دبلوماسي للحرب، كان ذلك في نفس الوقت الذي اتهم فيه رئيس البرلمان الإيراني الولايات المتحدة الأمريكية، بالوقوف وراء الهجوم العراقي عليها، بسبب أزمة الرهائن الولايات المتحدة الامريكية الذين تحتجزهم طهران[٤٣]. وعمليا لم يكن لهذا النشاط أية نتيجة تذكر، بسبب تمسك كل طرف بمسوغاته التي دخل من أجلها الحرب. ثم ننتقل إلى ما يدور من المعارك بين الطرفين من خلال ما تجود به الصحف في السويد، حيث كان خبر اجتياز القوات العراقية للحدود الإيرانية، ورد الطيران الإيراني على ذلك بقصف المدن العراقية، هو الخبر الأهم الذي تناولته الصحف يوم الثلاثاء، حيث نقرأ التفاصيل تحت عنوان (إيران تقصف المطارات العراقية مبكراً هذا اليوم)[٤٤] " واجتياز الجيش العراقي مبكراً صباح نفس اليوم الحدود ودخل إيران مع ذكر قصف الطيران الإيراني مطار العاصمة بغداد وأربع مدن عراقية أخرى، ذاكرة ان راديو العراق الرسمي أذاع في الساعة الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت السويد، بأن الأوامر صدرت إلى القوات المسلحة العراقية باجتياح إيران. أما السبب الذي دعا إلى ذلك، فكان حسب القيادة في بغداد، الشعور بالمسؤولية في الحفاظ على مضيق هرمز، الذي يتمتع بأهمية كبيرة، والذي يجب أن يبقى مفتوحاً. مبينة انه رغم إعلان راديو العراق الرسمي عن خبر الهجو، لكنه لم يعط توضيحات أخرى، مثل نوع وعدد القوات التي عبرت الحدود ومن أيّة منطقة. أما الراديو الإيراني، فتنقل الصحيفة نفيه ما تناقلته الأخبار، حول حصار مضيق هرمز، وبالمقابل أعطى تعليمات إلى السفن التجارية المارة من هناك، بأن تبتعد ميلين عن بعض الجزر المحددة في المنطقة، وهنا تضمن إيران حرية النقل البحري لجميع السفن، ماعدا تلك التي تحمل مواد تدعم الآلة العسكرية العراقية. كما ذكرت الصحيفة ان نشرة أخبار راديو طهران الرسمي، ذكرت اخبار المعارك أن الجيش الإيراني رد هجوم العراقيين وأسقط اليوم بالإضافة إلى ١٢ طائرة عراقية سابقة، أربع طائرات عراقية نوع (ميك) مؤكدة على تناقض المعلومات مع الأخبار الرسمية القادمة من بغداد، والتي أكدت على دخول القوات العراقية في إيران بمسافة لا تقل عن عشرة كيلومترات، كذلك إسقاط عشرين طائرة إيرانية ذات منشأ أمريكي. في نفس الوقت، نقلت الصحيفة تأكيد العراق

بأنه لا يرغب بتدمير المنشآت النفطية الإيرانية في منطقتي عبدان و خوزستان، بل يريد أن يفرض حصاراً عليها فقط، ويحافظ على مضيق هرمز مفتوحاً، لنقل النفط إلى العال. وبهذه الادعاءات يغازل صدام الغرب، بطمأنته على وضع النفط في المنطقة، ويحاول لعب دور الشرطي هناك في الحفاظ على مضيق هرمز مفتوحاً[٤٥].

رعايا السويد وسط الحرب

كما هو الحال في كل حرب، تبرز لدينا مشكلة رعايا الدول العالقين في منطقة الصراع، والتي تركز عليها الصحف بشكل واضح، تحت عنوان (السويديون في حرب بغداد) و (الجلاء اليوم) كتبت صحيفة سكانسكا دكبليتد مقالاً تفصيلياً عن أوضاع وأعداد السويديين الموجودين في العراق، وما هي المجالات التي يعملون فيها والشركات السويدية التي فتحت لها فروعاً في بغداد. معبرة في بداية الحديث، عن القلق الذي يشعر به ذوي هؤلاء العاملين، كما تصف الصحيفة القلق الذي عم جميع أنحاء السويد، بعد أخبار الضربات الجوية الإيرانية على العاصمة العراقية، التي يتواجد فيها حوالي ٢٠٠ موظف بناء مع عائلاته، هذا إضافة إلى ما يقارب المائة متعهد، يعملون في إنشاء فندق كبير في بغداد، وكان أغلب هؤلاء هم من سكان جنوب السويد، واشارة الى الاتصالات مع ممثلي الشركة، ووزارة الخارجية السويدية، والسفارة السويدية في بغداد، واتخاذ قراراً بإجلاء عائلات العمال من نساء وأطفال من بغداد إلى عمَّان في الأردن، بان المطارات كانت مغلقة، لذا تقرر السفر بالسيارات التي تم حجزها بالفعل. كان هذا رغم إعلان رئيس قسم الأفراد في الشركة (لارش أوكَسون) Lars Åkesson ، بأن القصف الجوي كان يستهدف أطراف بغداد وليس المنطقة التي يعملون فيها في مركز المدينة، مؤكداً في نفس الوقت عدم وجود خطورة مباشرة على العاملين السويديين. وقدرت الصحيفة وجود ٤٠٠ سويدي في العراق، بالإضافة إلى ٩٠ آخرين في إيران. وبالنسبة للشركات هناك ممثلون لعشرين شركة سويدية في العراق، كان من بين أهمها شركة (Asea و LM Ericson و Alfa Laval و Svenska Fläkt و Volvo BM)[٤٦].

واستمرت بعض الصحف السويدية في حديثها عن الشركات السويدية الموجودة في المنطقة، لابد أن نلقي نظرة ولو بسيطة على وضع تجارة الأسلحة السويدية بالنسب لدولتي إيران والعراق، والتي يشير أحد التقارير إلى امتلاك إيران لتلك الأسلحة حيث كانت السويد حسب ما جاء في التقرير، صدّرت كميات كبيرة من أسلحتها إلى إيران، في عهد الشاه حتى سقوطه عام ١٩٧٨. كم هو حجم تلك الأسلحة بالضبط؟ لا إجابة، ولكن المؤكد، حسب الصحيفة، أن إيران كانت قد اشترت من السويد مدافع مضادة للطائرات، وهي تستخدمها الآن، كذلك يدخل في هذا الإطار بعض المدافع التي بيعت عن طريق فرنسا، كطرف ثالث[٤٧]. والتي ركبت فيما بعد على سفن حربية فرنسية. في تشرين الثاني من عام ١٩٧٨، سحبت كل الموافقات التي تقضي ببيع الأسلحة، والذخيرة، أو المواد الاستراتيجية الأخرى، إلى إيران، من قبل الحكومة السويدية[٤٨]. ونقلت صحيفة اربتيد قول سفين نوربيري رئيس دائرة التجارة في الخارجية السويدية. خلال الفترة الحالية، من غير المعقول أن تصدر

السويد المواد الحربية إلى إيران، مع ذلك يعتقد بعض المراقبين السويديين، أن الأسلحة السويدية هي الآن تحت الاستخدام في إيران. أما بالنسبة للعراق، فتشير نفس المصادر، إلى أن السويد لم تصدّر الأسلحة للعراق خلال العقود المتأخرة[٤٩].

والى جانب اهتمامات الصحيفة السويدية اعلاه بالرعايا السويديين استمرت تصوراتها حول الحرب العراقية – الإيرانية فجاء عنوان (الكويت تستعد) بهذا العنوان الفرعي الصغير ينهي الكاتب (مارك ليبولد) تصوراته عن الحرب في المنطقة، ويشير إلى أن التلفزيون الكويتي يهيئ مشاهديه للقادم المجهول. حيث استمر بعرض صور لمعدات الدفاع الكويتية والسعودية طوال المساء والليل، بعد ذلك أظهر صوراً لوزير الدفاع السعودي[٥٠]، وهو يستعرض دبابات أمريكية الصنع وقوات المظليين، وأسلحة جوية من ضمنها طائرات (أف ١٦)، إذ يجري إعداد الناس هناك، للوقوف خلف حكامه، مؤكدا ان الحرب لم تكن مفاجئة لتلك الدول المحيطة بالعراق، حيث كان أرستقراطيو الأموال على اتصال دائم مع بعضه[٥١]. وأكدت صحيفة سيدسفنيسكا ما سبق ذكره من تبادل القصف الجوي للمنشأة النفطية تحت عنوان (تصعيد في الحرب، قصف أكبر مصافي النفط في العالم) وترى في ذلك تصعيداً خطيراً، بعد ورود معلومات من العراق، تؤكد أن الأخير، وحسب ما نشر، قام بقصف أهم مدينة نفطية في إيران، وهي (عبدان)[٥٢]. مؤكدة حنث كلا الطرفين إيران والعراق بوعوده السابقة، التي قطعها حول عدم التعرض للمنشآت النفطية للطرف الآخر[٥٣].

(إبن سعود)[٥٤] يدعم صدام في الحرب

في موضوع ذي صلة، وكما مر بنا، أيدت معظم دول الخليج، إن لم نقل جميعها، العراق في حربه ضد إيران، لعدة اعتبارات، كان من بين أهمها: الخشية من طموحات إيران في المنطقة بشكل خاص بعد الثورة الإسلامية التي رفعت شعار تصدير الثورة، الأمر الذي كان يرعب تلك الإمارات والمشايخ القريبة، وجاء دعم السعودية في هذا الإطار، بحيث أعطت الصحافة السويدية أهمية خاصة لهذا الخبر المه، الذي سيعزز قدرات العراق المتفوقة أصلاً، كما حكم بذلك معظم المراقبين.

(السعودية تدعم العراق) كان ذلك العنوان الذي ناقش فيه الكاتب، إعلان وكالة الأنباء العراقية دعم السعودية الكامل لها، من خلال مكالمة هاتفية، اتصل فيها ملك السعودية خالد بن عبد العزيز بالرئيس العراقي صدام حسين ليبلغه أنه يقف في صف العراق في حربه ضد الفرس. جاء ذلك في يوم الخميس الموافق للخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٨٠، وهو الخبر الذي تعتبره الصحيفة على درجة كبيرة من الأهمية، لما تمثله السعودية من ثقل مادي ومعنوي في العالم العربي والإسلامي. لقد جاء ذلك الدع، حسب الصحيفة، بعد أن وجد أبن سعود في العراق قوة عسكرية صاعدة. من ناحية أخرى، ينقل نفس التقرير، موقفاً مماثلاً للموقف السعودي في دعم العراق، وهذه المرة من مصر، على لسان الرئيس المصري (أنور السادات)[٥٥] الذي تمنى في لقاء له مع صحيفة أمريكية يوم الخميس، أن تؤدي الحرب بين العراق وإيران إلى إسقاط الخميني - زعيم الثورة الإسلامية في إيران - وحث الرئيس المصري علانية الولايات المتحدة، على العمل على إسقاط الخميني. " لذا

فإن انقلاباً في إيران على غرار سيطرة العسكريين في تركيا، سيكون مرحب به من قبل جميع دول الخليج الفارسي" على حد تعبير السادات[٥٦].

وهنا لابد من الإشارة إلى أن دعوة أنور السادات الولايات المتحدة، إلى إسقاط الخميني، لم تأت من فراغ بل هو هوس يلازم كثير من حكام العرب، الذين يجلسون على كراسي الحكم دون تفويض من شعوبهم والذين يتوهمون، أن الولايات المتحدة الامريكية قادرة على أن تفعل ما تشاء، وبالذات إسقاط أي رئيس لا يتماشى مع مصالحها، وبالطبع فإن الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل تعززان هذه الفكرة الخاطئة في عقول المهزومين من الحكام، والذين يجب عليهم دائماً، تقديم مصالح الولايات المتحدة الامريكية على مصالح شعوبه. أما دليلنا على عدم صحة هذه النظرية، فيتمثل في كثير من أنظمة العالم التي تستمد قوتها من الشعب، والتي لم تستطع لا الولايات المتحدة الامريكية ولا أي قوة في العالم تغييرها، نعطي مثالاً واحداً على ذلك النظام الاشتراكي الذي اسسه فيدل كاسترو[٥٧] في كوبا المعادي للولايات المتحدة الأمريكية، منذ عقود من الزمن، الذي هو على مرمى حجر من حدودها.

جهود إيقاف الحرب

تدخل الحرب يومها الخامس، ومع ازدياد المعارك ضراوة، تشهد الساحة الدبلوماسية بعض السخونة في محاولة للتوسط بين الطرفين المتحاربين، من أجل إيقاف نزيف الد. فنشرت الصحف تصريح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعد المحادثات التي أجراها في باريس مع الرئيس الفرنسي[٥٨] قال فيه ان العراق مستعد لعقد معاهدة سلام مع إيران، بشرط أن توافق طهران على مطالب العراق الإقليمية وبعض الشروط الأخرى[٥٩]. وقد لخصت كل مطالب العراق لإنهاء الحرب في أربع نقاط جوهرية هي: أولاً- الاعتراف بحقوق العراق القانونية، واحترام سيادته على كل أرضه ومياهه. ثانياً- الموافقة على إقامة علاقات حسنة مع العراق والدول العربية الأخرى في المنطقة. ثالثاً- عدم التدخل في شؤون الحكومات الأخرى. رابعاً- التوقف عن كل أشكال المعاملات العدائية[٦٠]. أما إيران فتطالب العراق أولاً بالانسحاب من الأراضي الإيرانية، ومن ثم التفاوض. حيث رفضت في هذا الصدد مقترح الدول الإسلامية في الأمم المتحدة، القاضي بإيقاف القتال قبل انسحاب القوات العراقية، كما رفضت تصريح ممثل العراق في الأمم المتحدة، حول السلام الذي طالب فيه ببقاء القوات العراقية في الأراضي الإيرانية لفترة قصيرة من الزمن من أجل صد اعتداءات تلك الدولة[٦١].

يدخل على الخط (ياسر عرفات)[٦٢] رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من خلال التوسط بين العراق وإيران لإيقاف الحرب كما ذكرت صحيفة داكنسنهت، معتمدا على علاقاته الجيدة مع طرفي النزاع، خاصة وان ايران بعد الثورة الإسلامية، قامت بإغلاق السفارة الاسرائيلية هناك، وحولتها إلى أول سفارة لفلسطين في العال، الأمر الذي أشر بداية علاقات جديدة مع الفلسطينيين، لذا بدأ ياسر عرفات بزيارات مكوكية بين طهران وبغداد، لم تسفر عن شيء يذكر[٦٣]. ومن الطريف أن نشير هنا إلى أن (عدنان خير الله)[٦٤] صهر الرئيس العراقي وابن خاله، كان رافضاً منذ البداية لتوسط ياسر عرفات حيث ينقل عنه تصريح قال فيه " نحن لا نقبل أن يأتي عربي للتوسط بين عربي وغير عربي"[٦٥] أما أنور السادات، رئيس مصر، فكان له اقتراح مثير بعض

الشيء، يختلف تماماً عما يراه الآخرون ، حيث نقلت صحيفة السويدية رؤية أنور السادات بان حل المشكلة بين العراق وإيران بسيط، وهو أن تقوم القوات الإيرانية بإلقاء القبض على الخميني ورجال الدين الذين معه ويجب على الولايات المتحدة أن تساند ذلك![٦٦].

قلق عميق من استمرار الحرب، ولكن هذه المرة من الصين، حيث ينقل مراسل صحيفة دكنسنهت السويدية بنكت أليونس من بكين العاصمة الصينية، أن هناك قلقاً كبيراً ينتاب المسؤولين الصينيين من أن تتسبب الحرب في اجتياح السوفييت لإيران[٦٧].

من جهة أخرى ونتيجة لشعور عدد من قادة العالم الإسلامي آنذاك، بخطورة الحرب بين الجارين المسلمين العراق، وإيران وإنها لا يمكن أن تصب إلا في صالح أعداء الأمة، نجد المحاولات تتكرر، من أجل إيقاف نزيف دماء وأموال المسلمين. وهذه المرة تأتي المبادرة من الرئيس الباكستاني (ضياء الحق)[٦٨]، الذي قام بزيارة كل من طهران والعراق. وطبقاً لمصادر مقربة من الرئيس ضياء الحق، فإن كلا الطرفين العراق وإيران، أجابا بالإيجاب على المبادرة التي قدمها.

وقد جاءت محاولة الرئيس الباكستاني في صحيفة دكنسنهت تحت عنوان (قائد إسلامي يحاول التوسط بين العراق وإيران) بجمع ممثلي الدولتين المتخاصمتين في نيويورك مع أربعين من ممثلي الدول الإسلامية، حيث كانت الفكرة من البداية تتضمن جمع قادة دولتين إسلاميتين و ثلاث، دولة أفريقية على الأقل، وأخرى عربية ومن ثم الخروج بلجنة وساطة، تتدخل بين الطرفين المتقاتلين لإنهاء النزاع. ومع كل النوايا المخلصة من الوسطاء، فشلت تلك الجهود بعد اجتماع ممثلي العراق وإيران في مقر الأمم المتحدة مساء الجمعة ٢٨ أيلول ١٩٨٠ مع ممثلي الدول الإسلامية، حيث تبادل ممثلو الطرفين الاتهامات بالعدوان، وانتهى الاجتماع بأزمة أشد وأمر[٦٩].

تبع ذلك لجنة وساطة، دعت إليها كوبا لحل الأزمة، وافق عليها العراق، عندها سافر وزير خارجيتها إلى طهران يوم السبت للقاء القادة الإيرانيين، وقبل ذلك كان التقى يوم الجمعة بصدا، ولكن النتيجة كانت مع الأسف كسابقاتها[٧٠]. وفي ذات الوقت كانت هناك اتصالات مكثفة تقودها الولايات المتحدة مع الدول الصناعية الكبرى، ليس من أجل إيقاف الحرب إنما بهدف اتخاذ موقف موحد، من احتمال إغلاق مضيق هرمز، وتوقف إمدادات النفط[٧١]. وكأن الولايات المتحدة الامريكية تعلم أن لا وسيلة لإيقاف الحرب الآن.

من جهة أخرى، إشارت صحيفة سيدسفنسكا بان الجميع يعتقد أن العراق يبحث عن نصر سريع وحاس، يحقق فيه كل ما يصبو له، بعد أن يحطم الجيش الإيراني بضربة قاضية. كان يظنّ أن ضرب المنشآت النفطية الإيرانية المهمة، ستركّع إيران، ولكن إيران لم تغير سياستها، واستمرت بنفس النهج، رغم شدة الخسائر التي لحقت بها. بلا شك، أن دول الخليج تعتقد الآن، أن جيش العراق لقّن إيران درساً لن ينسى، مع ذلك فإن الدول المصدرة للنفط لا ترغب في حرب طويلة يمكن أن تؤثر على مصدر رزقها الوحيد، بسبب الخشية من أن تقوم إيران بإغلاق مضيق هرمز بوجه تجارة النفط مع الغرب[٧٢].

وتستمر الحرب دون أدنى اهتمام من الصحافة السويدية حتى تصل نهايتها بعد ثماني سنوات فتعود الصحف لتنقل لنا اخبار مفاوضات السلام على صدر صفحاتها الأولى حيث نشرت صحيفة دكنسنهتر في يوم الاثنين المصادف للثامن من آب أغسطس عام ١٩٨٨ نقلاً عن وكالة أنباء رويتر من نيويورك مقالاً تحت عنوان (توضيح حول إيقاف الحرب) بأن السكرتير العام للأمم المتحدة خافير بيريز ديكويلار[٧٣] تحدث يوم الأحد وأشار إلى حصول موافقة إيران والعراق على إيقاف الحرب إما يوم الاثنين أو الثلاثاء. وسوف يدعم إيقاف الحرب هذا على الأرض بشكل قوي خلال أسبوعين. ناقلة جوابه على سؤال حول سرعة سريان تطبيق وقف إطلاق النار. أجاب الأمين العام للأمم المتحدة ،أعتقاده أن أسبوعين، هي الفترة التي تأمل فيها الأمم المتحدة بتوقيع اتفاقية بين العراق وإيران. ذاكرة بان راديو طهران تلقى يوم الأحد تصريح رسمي من بعثة إيران في الأمم المتحدة. وطبقاً لهذا التصريح فإن القيادة في إيران توافق على المحادثات المباشرة تحت رعاية الأمين العام خافير بيريز ديكويلار.

بعد محادثات وزير خارجية إيران علي أكبر ولايتي[٧٤] مع السكرتير العام للأمم المتحدة والتي استمرت لساعتين، والتي صرح بعدها وزير الخارجية الايراني بقبول اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة، وبتأييد المباحثات المباشرة. بالمقابل أعلن صدام أن حكومته مستعدة لقبول وقف إطلاق النار قبل المحادثات المباشرة، بشرط أن يحصل على وعد من إيران ان المباحثات ستبدأ فور وقف القتال. مؤكداً بأن موافقة إيران على اقتراح العراق، يعني أن باب السلام أصبح مفتوحاً، ولكن إذا رد اقتراحنا سوف يكون واضحاً بأن إيران، وإيران فقط، ستكون مسؤولة عن إراقة مزيد من الدماء، مشيرة الى عام ١٩٨٧ الذي فيه وافق مجلس الأمن على القرار رقم ٥٩٨ الذي يؤيد وقف القتال[٧٥]. مبينة موافقة العراق مباشرةً على القرار حينما تم اتخاذه في تموز عام ١٩٨٧ بينما رفضت ذلك إيران. وأكدت بان طهران في تموز عام ١٩٨٨ صرحت بشكل مفاجئ أنها قبلت القرار. حينها اشترطت بغداد أن تبدأ عملية السلام بمفاوضات مباشرة مع طهران، كما نشرت في اليوم التالي، أي في يوم الثلاثاء المصادف للتاسع من آب أغسطس عام ١٩٨٨ نفس صحيفة دكسنهتر، وعلى صفحتها الثامنة، تكملة لموضوع إنهاء الحرب بين العراق وإيران، وجاء مقالاً مطولاً بقلم كلاس بيركمان، مراسلة الصحيفة في العاصمة الأمريكية واشنطن. فتحت عنوان (وضوح حول توقف الحرب في العشرين من آب) قالت الصحيفة: "وقف إطلاق النار في حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران سيدخل حيز التنفيذ في العشرين من آب "[٧٦]. كما نقلت كلام خافير بيريز ديكويلار في كلامه المقتضب أمام مجلس الأمن عند إعلانه الهدنة وإيقاف جميع أشكال العمليات العسكرية في البحر والجو والبر ابتداءً من الساعة الرابعة فجراً بتاريخ العشرين من آب، ولذي إشارة فيه ديكويلار أيضا الى ملاحظته ، انخفاض ملحوظ في العمليات العسكرية خلال الأسابيع المنصرمة التي شهدت نشاطات دبلوماسية، وبأنه حث إيران والعراق بأقصى ما يستطيع من التعبيرات على كبح التحركات الحربية حتى الوصول إلى يوم الهدنة، بان الحل الآن هو على بعد عدة ساعات. أنا لا أتوقع أية صعوبات أو عقبات في اللحظات الأخيرة. أنا مقتنع بأن كلا الطرفين يرغبان بالحل السلمي، كما ذكرت حاجة دكويلار إلى حوالي أسبوعين لنشر ٣٥٠ مراقباً من الأمم المتحدة ينتمون إلى ٢٤ دولة في العالم لتثبيت وقف إطلاق النار. وأن قوات السلام تحتاج إلى حوالي ٤٠ مليون دولار لتكمل مهامها. وطبقاً للخطة سوف تنسحب

قوات الطرفين للحدود الدولية المعترف بها بين البلدين ويتم تبادل الاسرى. بدوره صرح الرئيس الإيراني علي خامنئي يوم الاثنين بأن نهاية الحرب ضد العراق تبدو قريبة، ولكن إيران لا تزال تشك بأن الحكومة العراقية تريد السلام بالفعل(٧٧).

وبالتحول إلى الحكومة السويدية، لاسيما حكومة (اولوف بالما)(٧٨) التي طالما عبرت عن قلقها تجاه أسرى الحرب العراقيين لدى إيران. حيث أشارت إلى أن هؤلاء الأسرى مهددين بعقوبة الإعدام. فعدد كبير منهم ظهر في وسائل الإعلام الإيرانية وهو يهتف ضد صدام، وطبقاً للقانون العراقي الصادر في عام ١٩٨٦ فإن كل من ينتقد الرئيس العراقي يحكم بالإعدام. من هنا ناشدت الحكومة السويدية الأمم المتحدة من أجل منح هؤلاء الأسرى حق اللجوء.

واخيراً ، نقلت صحيفة دكسنهت اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة بأن ترسل مجموعة مكونة من ٣٥٠ مراقبا دوليا غير مسلحاً إلى منطقة الخليج الفارسي، وهذا الفريق سوف يعمل تحت أسم (مجموعة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في إيران والعراق) والمعروف إختصاراً (UNIMOG)، حيث سيبقى هؤلاء المراقبون في المرحلة الأولى ستة أشهر حسب ما ورد بالاقتراح(٧٩).

الخاتمة

من خلال البحث يمكن أن نخلص إلى الإستنتاجات التالية:

١- تعد الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨، واحدة من أطول الحروب في التاريخ المعاصر وأكثرها تكلفة بالأرواح والأموال.

٢- أستخدمت في تلك الحرب أحدث أنواع الأسلحة وأكثرها فتكاً، وحتى المحرمة دولياً مما تسبب في بقاء آثارها لفترة طويلة.

٣- الحرب العراقية الإيرانية هي عبارة عن تخطيط غربي وتنفيذ صدامي لإجهاض الثورة الفتية في إيران، لأهداف تخدم الصهيونية العالمية.

٤- أظهرت الحرب رغبة صدام في أن يملأ الفراغ الذي تركه الشاه في منطقة الخليج بعد رحيله.

٥- أظهر العالم الغربي إهتمام منقطع النظير بأوضاع الحرب في البداية، لأنه كان يرى فيها تهديداً لإمدادات النفط، ولكن بعد ان توضح العكس أدار ظهره لها.

٦- فشل جميع مبادرات إيقاف الحرب الأسلامية منها والدولية، وذلك لعدم سماح الدول الكبرى بذلك.

٧- كان للسويد إهتمام خاص في إيقاف الحرب، وذلك من خلال تدخل رئيس وزرائها أولوف بالما وإتصاله بأطراف النزاع من أجل الوصول إلى حل مقبول لدى طرفي النزاع.

هوامش البحث

([١]) اتفاقية الجزائر : وهي الاتفاقية التي عقدها العراق ممثلا بنائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين، وشاه ايران محمد رضا بهلوي في ٦ اذار عام ١٩٧٥ ، بحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين اذ تم الاتفاق على المبادئ التالية : ١- اجراء تخطيط نهائي في لحدود العراق وايران البرية بناءاً على بروتوكول الاستانة ١٩١٣ ، ومحاضر لجنة تحديد الحدود لعام ١٩١٤ . ٢- تحديد حدودهما النهرية حسب خط الثالوك . ٣- يعيد الطرفان الامن والثقة المتبادلة على حدودهما المشتركة ويلتزمان بوضع رقابة مشددة من اجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي. ٤- اعتبار كل ما تم الاشارة اليه لا يتجزا كحل شامل فان اي مساس بإحدى مقوماتها يتنافى مع اتفاق الجزائر ويبقى الطرفان على اتصال مع الرئيس الجزائري الذي سيقدم عند الحاجة اي معونة . للمزيد الاطلاع، ينظر : راضي دواي طاهر الخزاعي العلاقات العراقية – الايرانية (١٩٦٣ – ١٩٧٥) : دراسة تاريخية سياسية . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٧ ، ص١٤٥.

([٢]) محمد رضا بهلوي : ولد الشاه محمد رضا بهلوي في مدينة طهران الايرانية في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩١٩ ، تلقى تعليمه في المدرسة الداخلية السويسرية (لاروسي) ثم اكمل تعليمه في ايران في الكلية الحربية وقد خلف محمد رضا ابوه كشاه لإيران بعد ان اطاحت قوة التحالف برضا بهلوي خوفاً جنوحه من ناحية المانيا في الحرب العالمية الثانية وتزويدها بالنفط، فقامت قوة التحالف باحتلال ايران والاطاحة برضا بهلوي وتنصيب ولده محمد رضا بهلوي بدلا عنه ، الى ان غادر ايران في ١٦ شباط عام ١٩٧٩ بسبب قيام الثورة الاسلامية في ايران ، ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية الى مصر حيث توفي هناك في ٢٧ تموز عام ١٩٨٠.للمزيد من الاطلاع ، ينظر: محمد وصفي أبو مغلي . دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة . مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، العراق ، ١٩٨٣ . ص ص ٤٤ – ٤٧ .

([٣]) صدام حسين: ولد في قرية العوجة عام ١٩٣٧ ، انتقل وهو في العاشرة الى تكريت للدراسة ، انضم عام ١٩٥٦ الى حزب البعث العربي الاشتراكي ، شارك في انقلاب عام ١٩٦٨ ، بعدها اصبح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق، ثم رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٩. للمزيد من الاطلاع ، ينظر : عبد الفتاح أبو عيشة . موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب . ط١، دار أسامة ، عمَّان ، الأردن ، ٢٠٠٣ . ص١٧٧.

([٤]) جزيرة أبو موسى: وهي احدى الجزر التابعة لامارة الشارقة ، تقع في مدخل الخليج العربي على بعد ١٦٠ كم تقريبا من مضيق هرمز بين امارة الشارقة والساحل الإيراني ، وتعد من اكبر جزر الامارة ، وأكثرها ثورة نفطية وزراعية بالإضافة الى انها ذا تربة خصبة وفي جبالها العديد من المعادن ، وغنية بصخور من بلورات الغرانيت . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: سمير سبتان . الامارات عبر تاريخ اقتصاد وحضارة . الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمَّان ، الأردن ، ٢٠١٢ . ص٢٨.

([٥]) جزيرة طنب الكبرى : تقع في الشمال الشرقي من جزيرة أبو موسى ، تبعد عنها حوالي ٥٠ كم ، تابعة لامارة رأس الخيمة ، تتحكم بمضيق هرمز ، مما جعلها في المرتبة الأولى في الأهمية الاستراتيجية . خالد العزي . الاطماع الفارسية في المنطقة العربية . وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، العراق. لا . ت .ص٤٨ .

([٦]) جزيرة طنب الصغرى : تقع أيضا في امارة رأس الخيمة وتسمى أيضا جزيرة نابيو ، وهي عبارة عن نتوء صخري ذو موقع استراتيجي مهم . خالد العزي ، المصدر السابق ، ص٤٩.

([٧]) اقليم عربستان: ويسمى ايضا باللغة الفارسية باقليم خوزستان وايضا باقليم اهواز ، غالبية سكانها من العرب ، تقع في الجنوب الغربي من ايران، مجاوراً لمدينة البصرة من الناحية الجغرافية. للمزيد من الاطلاع،ينظر: عبد الوهاب الكيالي . موسوعة السياسة . ج٤ ، المؤسسة العربية ، بيروت ، لبنان ، د. ت. ص٨٨ .

([8]) . *Hallandposten, lördagen den 20 september 1980.*

([٩]) الشرق الاوسط : هي المنطقة الواقعة في جنوب و شرق البحر المتوسط ، ويمتد الى الخليج العربي . ظهر هذا المصطلح في الوثائق الهندية - البريطانية عام ١٨٥٠ ، و لكنه شاع استخدامه بعد الحرب العالمية الثانية ، و استعمال مصطلح الشرق الاوسط لم يعرف الوضوح و الاستقرار ، فكل كاتب و كل من منظمة اهلية كانت ام حكومية او دولية تمد في حدوده او تضيق في المدى الذي يتسع لأغراضه واغراضها . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: ابراهيم شريف . الشرق الاوسط . بغداد ، العراق ، ١٩٦٥ . ص ص من ١٥ - ٢٠ .

([10]). *Skånska Dagbladet, lördagen den 20 september 1980.*

([11]) *Sydsvenska Dagbladet, söndagen den 21 september 1980.*

([12]) *Sydsvenska Dagbladet, söndagen den 21 september 1980.*

([١٣]) عبدان : تقع عبدان غرب ايران ، وهي مركز تكرير النفط وتصديره . للمزيد من الاطلاع، ينظر: مسعود الخوند . الموسوعة التاريخية الجغرافية . ج٤ ، ط٣، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ،٢٠٠٥. ص ٢٠٥.

(14) *Kvällsposten, söndagen den 21 september 1980.*

(١٥) خرمشهر : هي مدينه ومرفأ في ايران ، تقع بالقرب من شط العرب ، وقدر عدد سكانها مليون نسمه ، .مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٠٢ .

(16) *Skånska Dagbladet, måndagen den 22 september 1980.*

(١٧) بني صدر : ولد في مدينة همدان الايرانية ، من مواليد ٢٢ اذار ١٩٢٣، درس الاقتصاد والحقوق الاسلامية في جامعة طهران ، سجن مرتين في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، ثم فرَّ الى فرنسا ، وعاد مع روح الله الخميني أيام الثورة الإسلامية في شباط عام ١٩٧٩. انتخب رئيساً لأيران في ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠. أتهم بالضعف في قيادة القوات الإيرانية في الحرب العراقية – الإيرانية، فتمت تنحيته في ١٠ حزيران عام ١٩٨٠، غادر بعدها الى فرنسا ليعيش في فرساي بالقرب من باريس. للمزيد من الاطلاع ، ينظر: .مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ص ٢١٥ -٢١٦ .

(١٨) خط الثالوك : هو خط وسط المجرى الرئيسي الصالح للملاحة عند خفض المنسوب ، ابتداءاً من النقطة التي تنزل فيها الحدود البرية في شط العرب حتى الخليج العربي. بدر غيلان . تاريخ الأطماع الفارسية في شط العرب. المكتبة الوطنية ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٠ . ص٢٨.

(19) *Arbetet, måndagen den 22 september 1980.*

(٢٠) طارق عزيز : ولد في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٦ في مدينة الموصل ، كان كاثوليكياً ، اسمه الاصلي ميخائيل يوحنا ، غيره لاحقا الى طارق عزيز ، درس اللغة الانجليزية في كلية الاداب ، ثم انظم الى حزب البعث العربي الاشتراكي. اصبح وزيرا للاعلام ، ونائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية ، حكم عليه في عام ٢٠٠٩ بالسجن ١٥ عاما لأدانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية، توفي في العراق في ٢٠١٥/٦/٦. جريدة الشرق الاوسط ، العدد ٩٧٠٩.وكذلك ، انظر: عبد الوهاب الكيالي .موسوعة السياسة . ج٣، ط١، المؤسسة العربية ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٩.ص ص ٧٥١ – ٧٥٢.

(٢١) الكرملين : كلمة روسية معناها القلعة او الحصن ، تطلق على مركز العاصمة الروسية موسكو القديمة، وهو محاط بجدار ضخم طوله ميلان ونصف وارتفاعه ٦٥ قدم ، ويضم الكرملين عدة قصور ، كانت مُلكا للقيصر الروسي ، للمزيد من الاطلاع ، ينظر: , Ivanov.n كيان للنشر والتوزيع ،واليوم يعد قصر الكرملين الكبير جزء من مقر رئيس روسيا الاتحادية. لاريسا فاسيلفا ، نساء الكرملين ، ترجمة احمد الخميني ، كيان للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر . ٢٠١٧.ص ص٣-٨.

(22) *Skånska Dagbladet, måndagen den 22 september 1980*

(23) *Kvällsposten, tisdagen den 23 september 1980.*

(24) *Sydsvenska Dagbladet, tisdagen den 23 september 1980.*

(25) *Kvällsposten, tisdagen den 23 september 1980.*

(٢٦) الخميني: وهو روح الله بن مصطفى بن احمد الموسوي الخميني ، مواليد ١٩٠٢ ، وهو مرجع شيعي بارز ، قاد الثورة في ايران ، واسقط الشاه على يديه عام ١٩٧٩ . كان له اثر واضح في الشعب الايراني من خلال خطاباته التي شملت جميع المجالات ، خاطب فيها كل الشرائح الشعب الايراني مما ساعد على رسم سياسة ذات ملامح هادفة وهو من خطط لذلك منذ سنوات عدة من خلال تواجده في العراق ودراسته في الحوزة العلمية وانتقاله بعدها الى فرنسا وعودته مرة اخرى . ترك العديد من الاثار العلمية منها كتاب الاربعون حديثا، الحكومة الاسلامية ، وغيرها كثير من الكتب ، توفي سنة ١٩٨٩ . لمزيد من الاطلاع ، ينظر: عقيقى بخشايشى. فقهاى شيعه نامدار. جاب سوم ، كليه حقوق ، قم ، ايران ، ١٣٧٦. ص ص ٥١٨- ٥٤٢.

(٢٧) الأكراد: هم سكان منطقة كردستان ، المكونة من ثلاثة اقسام ، القسم الأول يشكل الجزء الجنوبي الشرقي من تركيا، والقسم الثاني يشكل القسم الشمالي الشرقي من العراق، والقسم الثالث يشكل غربي أرمينيا وغربي ايران. عبد الوهاب الكيالي . موسوعة السياسة . ط١،المؤسسة العربية ، بيروت ، لبنان،ج١، ١٩٨٤. ص٢٤.

(٢٨) البلوش : هم الشعب الذي يسكن منطقة (بلوشستان) والتي تتوزع بين دول باكستان وافغانستان وايران ، وقد هاجرت اعداد كثيرة من البلوش الى منطقة الخليج العربي ، ويقدر عددهم اليوم حوالي ١٠ ملايين نسمة . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: تاج محمد برسيك. القومية البلوشية :- اصولها وتطورها . ترجمة : احمد يعقوب ، الانتشار العربي ، بيروت، لبنان، ٢٠١٢ . ص ص ٧- ٥٢.

(٢٩) مضيق هرمز: يقع بين ايران من الشمال والشمال الغربي، وبين عُمان في الجنوب . ويعد مضيق هرمز ذو أهمية كبيرة في الملاحة الدولية ، فهناك حوالي ٨٦% من نفط الشرق الأوسط الذي يصدر الى اوربا يومياً عبر مضيق هرمز. مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٠٩.

(30) *Dagens Nyheter, tisdagen den 23 september 1980. And Hallandposten*

(٣١) ادموند موسكي: سياسي امريكي ولد في ولاية مين في ٢٨ اذار ١٩١٤ ، شغل منصب حاكم ولاية مين من ١٩٥٥ الى ١٩٥٩، تولى منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس الامريكي جيمي كارتر من ١٩٨٠ الى ١٩٨١. توفي في ١٦ اذار ١٩٩٦. للمزيد الاطلاع، ينظر:

Twita parsi.Treacherous Alliance.The secret Dealinqs of Israel, Iran, and the united states. University press, yale, united state , 2007. P.P. 85-94.

(32) Dagens Nyheter, tisdagen den 23 september 1980.

(33) *Dagens Nyheter, tisdagen den 23 september 1980.*

(34) *Skånska Dagbladet, tisdagen den 23 september 1980.*

(35) *Sydsvenska Dagbladet, tisdagen den 23 september 1980*.

(36) *Arbetet, tisdagen den 23 september 1980.*

(37) *Arbetet, tisdagen den 23 september 1980.*

(٣٨) قضية الرهائن الأمريكيين : هي ازمة دبلوماسية حدثت بين ايران والولايات المتحدة الامريكية ، عندما اقتحمت مجموعة من الطلاب الايرانيين السفارة الامريكية بطهران دعماً للثورة الايرانية التي اطاحت بحكم الشاه محمد رضا بهلوي ، الذي كان حليفا استراتيجيا للولايات المتحدة الامريكية ، وقام الطلاب باحتجاز ٥٢ امريكياً لمدة (٤٤٤) من يوم من ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩ حتى ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٨١. حيث تم التوصل الى اتفاق نهائي في الجزائر بين ايران والولايات المتحدة الامريكية . للمزيد من الاطلاع ، ينظر:

Sandra Mackey . the Iranians . new York . united state,1996. P . P 298-299.

(39) *Sydsvenska Dagbladet, tisdagen den 23 september 1980.*

(40) *Skånska Dagbladet, tisdagen den 23 september 1980.*

(41) *Sydsvenska Dagbladet, tisdagen den 23 september 1980.*

(٤٢) كورت فالد هايم : ولد كورت فالد هايم عام ١٩١٨، بالقرب من فيينا ، وحصل على الدكتوراة في فلسفة التشريع عام ١٩٤٤ ، وتخرج ايضا من اكاديمية فيينا القنصلية ، قبل ان يلتحق بالدائرة الدبلوماسية النمساوية ،ليتدرج في عدة مناصب دبلوماسية وسياسية، الى ان تم انتخابه امينا عاماً لمنظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٢ .وفي عام ١٩٨٦ انتخب رئيسا للنمسا حتى عام ١٩٩٢.توفي في ١٤ حزيران سنة ٢٠٠٧ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: HTTP://DATA.BNF.FW/ARK:/12148/CB11928798 وانظر ايضاً: مؤسسة اعمال الموسوعة . الموسوعة العربية العالمية . ج١٧، ط٢،السعودية ، ١٩٨٠.ص ١٣٤.

(43) *Arbetet, tisdagen den 23 september 1980.*

(44) *Kvällsposten, tisdagen den 23 september 1980.*

(45) *Kvällsposten, tisdagen den 23 september 1980.*

(46) *Skånska Dagbladet, onsdagen den 24 september 1980.*

(47) *Skånska Dagbladet, torsdagen den 25 september 1980.*

(48) *Skånska Dagbladet, torsdagen den 25 september 1980.*

(49) *Arbetet, onsdagen den 24 september 1980.*

(٥٠) الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، من مواليد مدينة الرياض، في ٥ كانون الثاني نشأ في كنف والده الملك عبد العزيز، و تربى التربية الدينية، فتعليم القران الكريم و العلوم العربية على يد كبار العلماء . و منذ صغره اكتسب حنك و خبر سياسية من والده، فاسند اليه رئاسة الحرس الملكي ، و معين و عام ١٩٤٧ اميراً لمدينة الرياض ، ثم عهد اليه منصب منصب وزير الزراعة عام ١٩٥٣ ثم وزيره للمواصلات للفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٠ ، ثم تولى منصب وزير الدفاع و الطيران السعودي في عام ١٩٦٢ . توفى في تشرين الاول ٢٠١١ . للمزيد من الاطلاع، ينظر:

The international who's who of the Arab world 1978 – 979.london,Britain,1980.p.p 501-502..

([51]) *Kvällsposten, onsdagen den 24 september 1980.*

([52]) *Sydsvenska Dagblad, torsdagen den 25 september 1980.*

([53]) *Arbetet, torsdagen den 25 september 1980.*

([٥٤]) خالد بن عبد العزيز: ولد في الرياض عام ١٩١٣ ، تلقى تعليمه في المدارس القرآنية في المملكة العربية السعودية . عُين نائباً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٢ ، وبعد اختيال شقيقه الملك فيصل بساعات قليله تم إعلانه يوم ٢٥ اذار ١٩٧٥ ملكاً على السعودية . The international who's ,op.cit,p.289

([٥٥]) محمد أنور السادات: هو عسكري ، ورجل دولة مصري ولد بمحافظة المنوفية عام ١٩١٨ ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ، ثم عين ضابطاً برتبة ملازم ثانٍ، شاركك بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وبعد نجاح الثورة اصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة الذي تولى السلطة بعد طرد الملك فاروق، وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٧٩ تولى السادات منصب رئيس الجمهورية المصرية .تم اغتياله في الأول من تشرين الأول عام ١٩٨١ .للمزيد من الاطلاع ، ينظر: صبري أبو المجد . مع السادات على طريق النضال . مطبوعات الشعب ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٦ ، ص ٣٩ .

([56]) *Sydsvenska Dagblad، fredagen den 26 september 1980.*

([٥٧]) فيدل كاسترو : هو قائد ثوري فذ ورجل دولة كوبي ولد عام ١٩١٧ ، درس القانون في جامعة هافانا ، ومارس المحاماة حتى عام ١٩٥٢ ، بعدها تفرغ للعمل الثوري وانشأ قيادة للعمل المسلح ضد نظام باتيستا حيث تمكن من كسب تأييد الجماهير الكوبية لحزبه . اصبح عام ١٩٥٩ رئيساً للوزراء ، وفي عام ١٩٧٦ رئيسا لدولة كوبا. آرش براون . خرافة الزعيم القوي : القيادات السياسية في العصر الحديث . ترجمة: نشوى ماهر كرم الله ،العبيكان للنشر، ٢٠١٧ . ص ص ٢٨ -٥٣.

([٥٨]) فاليري جيسكار ديستان: سياسي ورجل دولة فرنسي ، ولده عام ١٩٢٦. دراسة في كلية البوليتيك العلياء ، و في المعهد الوطني للإدارة و هو معهد عالي يخرج كبار موظفي الدولة الفرنسية ، عين مفتشاً للمالية عام ١٩٥٤ ، وفي حزيران ١٩٥٩ عين وزيراً للمالية و الاقتصاد ، و انتخب رئيساً لفرنسا عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨١ . عبد الوهاب الكيالي . موسوعة السياسة ،المصدر السابق ، ج٢، ص ص ١٢٨ – ١٢٩.

([59]) *Arbetet, fredagen den 26 september 1980.*

([60]) *Dagens nyhet, fredagen den 26 september 1980. And Hallandposten*.

([61]) *Kvällsposten, fredagen den 26 september 1980.*

([٦٢]) ياسر عرفات : ولد في ٢٤ اب ١٩٢٠ في القاهرة ، وهو احد رموز النضال الفلسطيني من اجل الاستقلال واسمه محمد عبد الرؤف عرفات القدوة ، واسمه الحركي ابو عمار ، ترأس منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٦٩ ، وهو القائد العام لحركة فتح التي تعد اكبر حركات داخل المنظمة . وعمل على سلسلة مفاوضات واتفاقيات مع اسرائيل لأنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، منها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ والاتفاقية أوسلو ثم كامب ديفيد عام ٢٠٠٠ وفي عام ١٩٩٤ حصل على جائزة نوبل للسلام ، لكنه مرض نهاية عام ٢٠٠٢ . الا ان توفي في باريس عن عمر تجاوز ٧٥ عاماً . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: احمد محمد القهوجي . ياسر عرفات : سيد فلسطين والشهيد الخالد ١٩٢٩ – ٢٠٠٤: تاريخ سياسي لحياته . منصور للطباعة والنشر والتوزيع، عمَّان ، الأردن ، ٢٠٠٥. ص ص ١٣- ٥٤.

([63]) *Dagens nyhet, fredagen den 26 september 1980.*

([٦٤]) عدنان خير الله : ولد عدنان خير الله في ٢٣ ايلول ١٩٤٠ في تكريت ، وهو ابن خال الرئيس العراقي صدام حسين ، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٥٨ ، اصبح وزيرا للدفاع عام ١٩٧٨ ، وبقي في منصبه حتى لقى مصرعه في حادث تحطم طائرته المروحية في مدينة الموصل في ٥ ايار ١٩٨٩.للمزيد من الاطلاع ، ينظر: علي الناصري. عدنان خير الله يتحدث . د.م ، ١٩٩٠. ص ص ١١-٣٢.

([65]) *Arbetet, fredagen den 26 september 1980. And Hallandposten*

([66]) *Kvällsposten, fredagen den 26 september 1980.*

([67]) *Dagens nyhet, fredagen den 26 september 1980. And Hallandposten*

([٦٨]) محمد ضياء الحق : ولد في البنجاب في ١٢ اب ١٩٢٤، تلقى تعليمه في جامعة دلهي ، قبل اختياره رئيساً لأركان الجيش الباكستاني عام ١٩٧٦. شغل منصب الرئيس السادس لباكستان من عام ١٩٧٨ حتى وفاته عام ١٩٨٨. للمزيد من الاطلاع ينظر :

Rafiq dossan : prospect for peace in south asia. Standford university press, USA , 2005.P.P 46 – 50.

(69) *Dagens nyhet, lördagen den 27 september 1980. And Hallandposten*

(70) *Sydsvenska Dagblad، söndagen den 28 september 1980.*

(71) *Dagens nyhet, lördagen den 27 september 1980.*

(72) *Sydsvenska Dagblad، lördagen den 27 september 1980.*

(٧٣) خافيير بيريز دي : ولد في ليما عاصمة بيرو في ١٩ كانون الثاني في ١٩٢٠، درس القانون في الجامعة الكاثوليكية في ليما وتخرج منها عام ١٩٤٣، ثم التحق بالعمل في وزارة الخارجية عام ١٩٤٣ ، في عام ١٩٧١ عين مندوبا مفوضا للبلاد في الامم المتحدة ، ثم اخيراً اميناً عاماً للأمم المتحدة عام ١٩٨٢ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: صفحة الامين الخامس للامم المتحدة . على الموقع : www.vn.org/ar/sq/formersqs.html .

(٧٤) علي اكبر ولايتي: سياسي ورجل دوله ايراني ، تولى وزاره الخارجية الإيرانية لأول مرة في عهد حكومة مير حسين موسوي رئيس الوزراء و علي خامنئي رئيس الجمهورية عام ١٩٨٢ ، واستطاع ان يشغل هذا المنصب طوال ستة عشر عاما ، مع تغير رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية و خلال مرحلتين ، مرحله الحرب و مرحله اعاده البناء . ادخل في السياسة الإيرانية الخارجية اسلوب المبادأة كأصل اجرائي . المزيد من الاطلاع، ينظر: http:// www.albainah.net.

(75) *Dagens nyhet, måndagen den 8 augusti 1988. And Hallandposten*

(76) *Dagens nyhet, tisdagen den 9 augusti 1988. And Hallandposten*

(77) *Dagens nyhet, måndagen den 8 augusti 1988. And Hallandposten*

(٧٨) اولوف بالما: ولد اولوف بالما في العاصمة السويدية سوكهولم في ٣٠ كانون الثاني من عام ١٩٢٧ لعائلة ارستقراطية . تعلمة القراة وهو في سن الرابعة ، وحصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٤٤ ، ثم درس الفنون في جامعة كانيون في ولاية اوهايو في الولايات المتحدة الامريكية ، كان متعدد الثقافات ، فهو يجيد اللغات الألمانية والفرنسية والروسية والانجليزية والاسبانيا . انتمى للحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي عام ١٩٥١ ، وانتخب لعضوية البرلمان السويدي عام ١٩٥٩ . عين وزيراً للمواصلات عام ١٩٦٥، ثم رئيساً للوزراء للفترة ١٩٦٩-١٩٧٦، واعيد انتخابه سنة ١٩٨٢ كرئيس للوزراء حتى اغتياله في ٢٨ شباط ١٩٨٦. للمزيد من الاطلاع ، ينظر: محمد الجزائري . ذلك الحلم الهارب . دار المحجة البيضاء ، بيروت ، لبنان ، د.ت . ص ص ٢٧- ٦٢.

(79) Dagens nyhet, tisdagen den 9 augusti 1988. And Hallandposten